تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران انه قال ابن عباس رضي الله عنه هي لغة
بلحارث بن كعب ثم قال اجماع النحويين على ان هذه لغة حارثية وذلك
ان بلحارث ابن كعب خثعما وزبيدا وقبائل من اليمن يجعلون الف الاثنين
في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورايت
الزيدان ومررت بالزيدان وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما
قبلها الفا فعاملوا ياء التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال قائلهم اي قلوص
راكب تراها طار واعلاهن فطر علاها وهذه ليست ياء التثنية ولكن
لما كان اللام في علاهن مفتوحة قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين
جميع ذلك مذكور في الوسيط قوله يريد انه اذا كان ما قبلها ساكنا كقاول
الى آخره فانهما لا تقلبان ايضا الفا قوله ونحو القود اشارة الى سوال وهو انه
ايقال ما ذكرتم يقتضي قلب العين الفا في نحو القود وهو القصاص والصيد
مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع رأسه تكبرا واخيلت الناقة اذا وضعت
قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب واغيلت المراة سقت ولدها
الغيل يقال الصوت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهي ترضع والغيل
اسم لذلك اللبن واغيمت السماء واجاب بانه شاذ ذكره في الصحاح
انه قال ابو زيد هذا الباب كله يعني نحو قوله استحوذ عليهم الشيطان اي
غلب يجوز ان يتكلم به على الاصل بقول العرب استصاب واستصوب
واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم
اي الم نغلب على اموركم قوله وصح جواب سوال آخر وهو ان يقال تحركت
العين في تلك الامثلة مع انفتاح ما قبلها ولم يقلب الفا وتقدير الجواب
ان اصل قوي قوو انقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فلو قلبوا

قلبوا العين الفا لاجتمع اعلالان واصل هوى هوي بحركة الياء وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا فلو انقلبت الواو ايضا الفا لاجتمع اعلالان وصح باب
طوي وحيي ايضا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه
فرع هوي لان الاصل فعل بفتح العين لخفته وكثرته ولما صحت في الاصل
صحت في الفرع وايضا لو قلبوا العين في تلك الامثلة الفا لوجب القلب
في مضارعها ايضا كما في خاف فيلزم تحرك الياء التي هي لام بالضم في مضارعها
وذلك مرفوض واليه اشار المص بقوله لما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي
ولم يذكر مضارع هوى لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه يهوى
بالكسر فلا يجري العلة المذكورة فيه قوله وكثر الادغام لما ذكر انه لا يعل
العين في هذه الامثلة وقد في بعضها الادغام اشار اليه وقال وكثر الادغام
في حيي لاجتماع المثلين وبعضها لا يدغم لان قياس ما ادغم في الماضي
ان يدغم في المضارع فيلزم تحريك الياء بالضم قوله وقد يكسر الفاء يعني
ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفاء للخفة ومن يكسرها للمناسبة كقولهم
في جمع العادلي وفي بكسر اللام وضمها وقيل فيه نظر لان لقائل ان يقول
الضمة التي قبل الياء المدغمة في لي ثقيلة فناسب ان يهرب عنها الى
الكسرة لياء التي بعدها وليست الفتحة في حي ثقيلة قبل الياء المدغمة فلا
يناسب ان يهرب عنها الى الكسرة فالاولى ان يقول من ادغم ينقل
حركة الياء الى ما قبلها كسر الحاء ومن حذف الحركة من غير النقل ابقى
الفتحة قوله بخلاف باب قوي راجع الى الادغام في باب حيي بخلاف
باب قوي فانه لم يجي فيه الادغام والمراد بباب حيي كل فعل هو مضاعف
الياء وبباب قوي كل فعل هو مضاعف الواو وانما لم يجي الادغام في

اي كثر الادغام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)